بينهم وبينه وقاية بان تلزمهم الاستقامة وتتم
نعمتك عليهم فانك وعدت من كان كذلك بذلك
ولا يبدل القول لديك وان كان يجوز ان تفعل
ما تشاء فان لخلق عبيدك وما طلبوا من الله سبحانه
وتعالى ازالة العذاب عنهم وكان ذلك لا يستلزم
الثواب قالوا مكررين صيغة الاحسان زيادة في الرقة
في طلب الامتنان ربنا ايها المحسن الينا وادخلهم
جنات عدن اي اقامة التي وعدتهم اي اياها
وقولهم ومن صلح معطوف على هم في وعدتهم
وقد موا قولهم من ابائهم على قولهم وازواجهم
وذرياتهم لان الابا احق الناس بالاحلال
وقد موا الازواج في النظر على الذرية لانهم
اشد الصاقا بالشخص وطلبوا لهم ذلك لان
الانسان لا يتم نعيمه الا باهله قال سعيد بن جبير
يدخل الجنة المؤمن فيقول اين ابي اين ولدي
او زوجتي فيقال له انهم لم يعملوا مثل عملك
فيقول انما كنت اعمل لي ولهم فيقال ادخلوهم
الجنة انك انت اي وحدك العزيز اي فانت تغفر
بل متقن الحكيم فكل فعل لك في اتم مواضعه
فلا تنقضها لاحد فتنقضه ولا تنقصه وقهم السيات
اي بان تجعل بينهم وبينها وقاية بان تطهرهم

من

من الاخلاق الحاملة عليها فان قيل هذا مكرر
مع قوله وقهم عذاب الجحيم اجيب بان
التغاوت حاصل من وجهين احدهما ان يكون قولهم
وقهم عذاب الجحيم دعا مذكورا للاصول وقولهم
وقهم السيات دعا مذكورا للفروع وهم الابا والازوا
والذريات تاتيهما ان يكون قولهم وقهم عذاب
الجحيم مقصورا على ازالة عذاب الجحيم وقولهم
وقهم السيات يتناول عذاب الجحيم وعذاب موقف
القيامة والسوال والحساب فيكون بينهما بعد
تخصيص وهذا اولى وقال بعض المفسرين ان
الملايكة طلبوا ازالة عذاب النار عنهم بقولهم
عذاب الجحيم وطلبوا ايصال الثواب اليهم بقولهم
وادخلهم جنات عدن ثم طلبوا بعد ذلك ان يصو
نهم الله تعالى في الدنيا من العقايد الفاسدة
بقولهم وقهم السيات وقرا ابو عمرو في الوصل
بكسر الميم والها وحمزة والكسائي بضم الها والميم
والباقون بكسر الها وضم الميم ثم قالت الملايكة
ومن تق السيات اي جزاها كلها يومئذ اي يوم
تدخل فريقا الجنة وفريقا النار المسببة عن السيات
وهو يوم القيامة فقد رحمته اي الرحمة الكاملة
التي لا تستحق غيرها منتهى ان يسمى رحمة فان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)